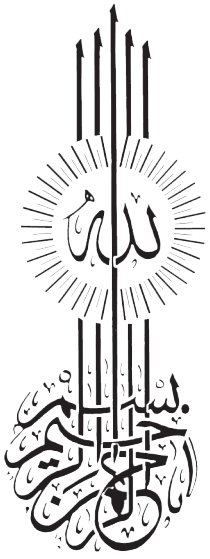
بسم الله الرحمن الرحيم

الأسرة في الإسلام

تأليف

مجموعة من المتخصصين
في العلوم الشرعية

الإصدار الخامس (١٤٤٢هـ)

ⓒ دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٢هـ (٢٠٢٠م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية.

الأسرة في الإسلام./ مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية -ط٥.

- الرياض، ١٤٤٢هـ

١٩٠ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٨-٨٩٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الأسرة في الإسلام أ. العنوان

ديوي ٢١٩,١ ١٤٤٢/١٦٧

رقم الإيداع: ١٤٤٢/١٦٧

ردمك: ٨-٨٩٤-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذا الكتاب صادر عن دار جامعة الملك سعود للنشر، وقد تم تأليفه وتحكيمه من قبل مجموعة من المؤلفين المتخصصين وفق الضوابط المنهجية والعلمية.

وجميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من الدار.

نسعد بملحوظاتكم واقتراحاتكم عن الكتاب، ونعتني بدراستها

وللتواصل الإيميل الإلكتروني: vreaic@ksu.edu.sa

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

سلة متطلبات الجامعة
في الثقافة الإسلامية

حرصت حكومتنا الرشيدة على تعزيز القيم والمعارف الشرعية في مناهج التعليم على مختلف المستويات، وفي جميع المجالات، ففي التعليم الجامعي: **نصت المادة الحادية عشرة من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أنَّ: «الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي»**، مما يجلي بوضوح مدى عناية ولاة الأمر - حفظهم الله - في توجيه برامج التعليم العالي وربطها بالثقافة الإسلامية التي تقوم على أصول العقيدة الإسلامية، أحكام الشرع المطهر، وقيم الإسلام العليا، ومقاصده الراقية؛ واذا فإن من الواجب العناية بها، وتعلُّمها وتعلِيمها، ونشر قيمها وأحكامها، ومكافحة الثقافات المنحرفة والغالية التي تختلف عنها في المنهج والمسلك، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ﴾ (الأنعام: ١٥٣)، وقال في بيان صفة هذه الأمة: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة:١٤٣).

وتنفيذا لهذه السياسة؛ **اعتنت وزارة التعليم منذ وقت مبكر؛ بتوجيه الجامعات لتضمين برامجها التعليمية في مرحلة البكالوريوس في جميع التخصصات بأربعة مقررات من الثقافة الإسلامية**، إذ أغلب البرامج يقدَّم في أربع سنوات دراسية على الأقل.

ورغبة في تعزيز جودة هذه المواد وتفعيل دورها العملي؛ كان «مشروع تطوير متطلبات الجامعة من مواد الثقافة الإسلامية» أول المشاريع الفائزة بالدعم في « برنامج تطوير الأقسام الأكاديمية في الجامعات» الذي طرحته الوزارة سنة ١٤٣٠هـ، وذلك بهدف إحداث نقلة نوعية في منظومة التعليم العالي، وضمان الجودة في مخرجاتها التعليمية ذات الأثر المباشر، بما يسهم في تهيئة البيئة الفاعلة.

ولعل من وسائل تطوير هذه المقررات؛ العناية بمجالاتها ومفرداتها ومحتواها؛ لذا حدُدِّت المجالات ومفرداتها بعناية، وذلك حسب ماتوصلت إليه الدراسات العلمية والميدانية للمشروع، والتي راعت احتياجات الطالب في الواقع المعاصر، وحاجة سوق العمل، أما المحتوى العلمي فقد وُضِعَت الضوابط المنهجية التي تحكمه ومنها: اعتماد ماجرى عليه العمل في الفتوى بالمملكة، وضبط النصوص القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية، والدِّقة في العزو، واعتماد المراجع الموثوقة، وتيسير الصياغة، والبُعد عن الألفاظ الغريبة والموهمة.

ونُقدِّر دعم وزارة التعليم لهذا المشروع وجعله ضمن برامجها التطويرية، كما نثمِّن جهد جامعة الملك سعود المشرفة على تنفيذ المشروع، والتي واصلت دعمه، ومتابعته، وتطويره، وتكليف اللِّجان التي ترعاه، لعشر سنوات متتالية، كما نشكر كل من أسهم في إعداد المحتوى ومراجعته وتحكيمه وتصميمه من أساتذة العلوم الشرعية واللغوية والتربوية وغيرها.

نسأل المولى عز وجل أن يبارك في هذا العمل، ويكتب له القبول، ويرزق القائمين عليه المثوبة والأجر، وأن يكون لهذه المقررات الأثر الطيِّب في توجيه طلابنا وطالباتنا بامتثالهم لأوامر دينهم العظيم، واقتفائهم منهج سلفهم الصالح، والتزامهم التوسط والاعتدال الذي هو مقتضى ما تقوم عليه سياسة بلادنا الحكيمة.

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي خلق الخلق وجعلهم رجالاً ونساءً، والصلاة والسلام على رسولنا وقدوتنا محمد بن عبد الله؛ الذي كان خير الناس لأهله، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه، وبعد...

فإن من حِكمة الله ورحمته العظيمة بعباده أن خلقهم جنسين، ذكراً وأنثى، قال تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الذاريات: ٤٩)، كما تفضل جلَّ وعلا فوهب لكل زوجين بنين وحفدة، يقول تعالى ممتناً على عباده: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (النحل: ٧٢)، ومن الزوجين والأولاد تكونت الأسرة؛ التي هي لبنة من لبنات بناء المجتمع.

وأول أسرة تكونت في النوع الإنساني هي أسرة آدم وحواء عليهما السلام، اللذين تناسل منهما النوع الإنساني، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (النساء: ١)، فالناس جميعاً في مشارق الأرض ومغاربها ينحدرون من أسرة واحدة تجمع بين أصولهم جميعاً على اختلاف ألوانهم ولغاتهم، وأعراقهم، وفي ذلك حكمة عظيمة تحمل الناس على التواد والتواصل، والتعاطف والتراحم.

والأسرة المسلمة هي المعهد الأول لأجيال الأمة الإسلامية، ففيها يتلقون العقيدة والأخلاق والقيم والمبادئ؛ ويتدربون على تحمل المسؤولية، ويؤدّون أدوارهم الاجتماعية من أبناء وبنات ثم أزواج وزوجات، ثم يبلّغون ما تلقونه إلى من يلونهم.

وهنا تبرز أهمية الأسرة المسلمة، التي تُعَدُّ اللبنة الأولى لبناء المجتمع الصالح، ولا شك أن هذا مرهون باستقامتها وصلاحها، وقوة بنائها، وتماسك أعضائها، وأخذها بالمنهج الذي شرعه الإسلام لها، حيث اهتم بالأسرة اهتماماً فائقاً منذ بداية تأسيسها؛ فوضع الضوابط العامة لاختيار الزوجين، وأوضح بجلاء ما يجب على كل منهما تجاه الآخر، وما يجب على الأولاد حيالهم، وأسس دعائم العلاقة الأبوية والزوجية، إلى غير ذلك من النظم التي لا يوجد لها نظير في أي من النظريات الوضعية القديمة والحديثة، مما يبرهن على حاجة الأسرة البشرية للدين الإسلامي في كل شؤونها، لا سيما في هذا الوقت الذي تعاني فيه الأسرة ألواناً من التحديات الفكرية والأخلاقية والاقتصادية، التي أدت إلى انشغال كثير من الآباء والأمهات عن أسرهم بأمور خارجة عنها، مما أفرز كثيراً من المشكلات التي عصفت بالأسرة في جوانب مختلفة.

وهذا المقرر يبين جوانب متعددة من أحكام الأسرة في الإسلام، عسى أن ينتفع به أبناؤنا وبناتنا، فيقومون بدورهم المنشود في تكوين أسرهم وبناء مجتمعاتهم وفق المنهج الشرعي السليم.

❁ وحدات المقرر:

- الوحدة الأولى: مفهوم الأسرة في الإسلام وأهميتها وخصائصها.
- الوحدة الثانية: ضوابط العلاقة بين الجنسين.
- الوحدة الثالثة: مقدمات تكوين الأسرة.
- الوحدة الرابعة: الزواج وأحكامه.
- الوحدة الخامسة: الحقوق الزوجية المشتركة.

- الوحدة السادسة: حقوق الزوج وحقوق الزوجة.
- الوحدة السابعة: حقوق الوالدين.
- الوحدة الثامنة: حقوق الأولاد والإخوة.
- الوحدة التاسعة: وسائل الاستقرار الأُسَري.
- الوحدة العاشرة: أحكام الطلاق.
- الوحدة الحادية عشرة: أحكام الخُلع وفسخ النكاح.
- الوحدة الثانية عشر: منهج الإسلام في الحد من فُرَق النكاح.

والله نسأل أن ينفع به، فهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

* * *